

✱

حضرة رئيس التحرير ..

اود في هذه الرسالة ان اذكر لكم ان « للاداب » في باريس سمعة ممتازة جدا . ويعتبرها احد اساتذة الكوليج دي فرانس المجلة الاولى في الشرق العربي .

واحب ان اذكر لكم ايضا انه قد نوقشت هنا في السوربون رسالة دكتوراه دولة في الاداب للسيد احمد بكر وهو تونسي ، باشسراف برنشفيك . وعنوان اطروحته « تاريخ المدرسة المالكية في الشرق » وقد ناقشها المستشرقان بلاشير ولوسيرف . وقد نال السيد بكر عليها درجة مشرف جدا باغلبية الاصوات .

وكانت قد نوقشت قبلها باسبوع رسالة عن الكرمانى قدمها الفارسي احمد حسين بهشت فجداني ، وقد ناقشها برنشفيك ويلا وكاهين . وهو بحث هام لاتعرف العربية مثله .

احببت ان انقل لكم ذلك ، لعل بعض فرائكم يهتمون لهذا الموضوع والسلام .

علي زيور

باريس

✱

### ملحوظات حول بحث الدكتور علي سعد

في العدد الاخير من الاداب ، مجلة الادب الحي والفكر المنطلق ، بحث للدكتور علي سعد عن الثورة ومصادرها عند مارون عبود . وفي هذا البحث يقول الدكتور متحدثا عن مارون عبود : « وحين يتحدث عن احد الايمان يصفه بقول النايفة : كبير اناس في بجاد مزمل » . والصورة التي رسمها مارون عبود لهذا الشخص من الايمان هي الشطر الثاني من بيت ، هو :

كان ثيرا في عراين وبله كبير اناس في بجاد مزمل

وهذا البيت من الشعر ليس للنايفة كما اورد الدكتور في بحثه وانما هو لامرء القيس ، من معلقته التي هي اولى المعلقات السبع او العشر ، وثبتنا للنهج العلمي اذكر ان هذا البيت ورد في معلقة امرء القيس في المصادر التالية : شرح القصائد العشر للخطيب التبريزي ، شرح المعلقات السبع للزوزني ، المعلقات العشر واخييار شعرانها جمع وتصحيح الشنقيطي .

ذلك ما عرفناه في هذه المصادر وغيرها ، ولم يجد ، فيما اعلم ، كشف ادبي يغير هذه الحقيقة ، وهي من البدايات في الادب ، استبعد ان تقيب عن اطلاع باحث كالدكتور علي سعد ، ولعلنا نلظ منه بتوضيح .

حياة جاسم

بغداد - الجمهورية العراقية

✱

### مغربي لا جزائري ...

حضرة رئيس التحرير ...

اود ان اشير في هذه اللوحة الى ان قصة « الكيس » المترجمة في العدد الخامس عن السيد ادريس الشرايبي ، ليست لاديب جزائري ، فالاستاذ الشرايبي مغربي « رغم ايماني بوحدية المغرب العربي » وقد كتب مؤلفات عدة أهمها : « الحمار » و « النيس » و « الماضي البسيط » وقد كتب الاستاذ الشرايبي غير ما مرة مقالات يسط فيها مدى اختلاف كتاب المغرب العربي المعبرين بالفرنسية في تناول موضوعاتهم ونوعيتها

### كنز المخطوطات العربية

✱

كتب ن. بيكولين الدكتور في العلوم التاريخية بالاتحاد السوفياتي ما يلي :

معهد الاستشراف لادبى اكاديمية العلوم في جمهورية اوزبكستان الاشتراكية السوفياتية ، شارع نافوي ، طشقند : هذا العنوان معروف في العالم بأسره . وفي كل يوم تصل اليه عشرات الرسائل من الهند وافغانستان وايران والجمهورية العربية المتحدة وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا والولايات المتحدة وبريطانيا . وقد عمل باحثون جاؤوا من بلدان عديدة في ارسيفات المعهد ، التي تملك اكثر من ٨٠ الف مخطوطة و ٢٠ الف كتاب مطبوع بالحجر .

في عام ١٩٤٤ ، وهو عام قاس من اعوام الحرب العالمية الثانية ، رأت الحكومة الامريكية ان من الممكن ان تفتح في طشقند مركزا للابحاث الخاصة وهو : معهد دراسة المخطوطات الشرقية لدى اكاديمية العلوم في جمهورية اوزبكستان الاشتراكية السوفياتية . وهذه المنشأة جرت تسميتها مجددا باسم معهد الاستشراف .

وهي حاليا احدى اهم المنشآت العلمية : والمخطوطات المحفوظة فيها تشمل الف عام كاملة تقريبا ، واقدم مخطوطة فيها تعود بتاريخها الى عام ٩٥٥ . وهذه المخطوطات تتصل بجميع فروع العلوم والفنون : مؤلفات التاريخ والفلسفة ، والحقوق والعلوم الطبيعية ، والفقه والطب والرياضيات والفلك والادب وفقه اللغة والموسيقى والعلوم التطبيقية الخ .

ويملك المعهد نسخا لقصيدة كعب بن زهير الشهيرة « بانت سعاد » ، و« العقد الفريد » لابن عبد ربه وكتاب « سر الاسرار » لابي بكر الرازي و« مجمع الامثال » للميداني ، و اشعار الاجرائي ومقامات الحريري واعمال الشافعي وابي موسى الكمي والعديد من الكتاب الاخرين المرموقين . وينبغي ان نذكر ايضا نسخ القرآن التي تناهز المئة نسخة والمكتوبة في عهد وبلدان مختلفة . وبينها توجد نسخة نادرة جدا للمصحف الشريف كتبت في اواخر القرن التاسع بالخط الكوفي .

ظلت الصحافة على نطاق الجمهورية والصحافة المحلية والمنطقية والراديو والتلفزيون تنشر اعلانات بان معهد الاستشراف يشتري نقدا من السكان المخطوطات والكتب وكتب اللغات الشرقية المطبوعة بالحجر . وهذه الطريقة تساعد العلماء على العثور على نسخ نادرة ذات قيمة كبرى لدراسة تاريخ البلدان الشرقية . وخلال العامين او الثلاثة الاخيرة فقط اشترى المعهد من السكان ٢٨٤ مخطوطة و ٩٥٢ كتابا مطبوعا بالحجر .

وقد اشترت مخطوطات نادرة جدا من السكان ، مثل النص الكامل لكتاب « القانون في الطب » لابي علي بن سينا ، وقد نسخ حوالي نهاية القرن الثامن او بداية القرن الرابع عشر ، واشترت هذه المخطوطة من عبد الكريم عبد القيوم ، احد سكان منطقة انديجان ، واشترى معهد الاستشراف نسخة بحالة جيدة من كتاب عبد الرحمن الجامي « يوسف وزليخة » تضم رسوما منمنمة ممتازة . كما حصل المعهد على نسخ من « كتاب الملوك » لمباس الجوسني وكتاب « سلالة السلاطين » لعلي بن ميرزا رحيم و « تاريخ انتصارات تيمور » لشرف الدين علي يازدي والعديد من المخطوطات النادرة الاخرى التي عثر عليها في منطقتي بخاري وناماغان في اوزبكستان .

لذلك يعد الشرايبي واحمد الصفرىوي كاتبين مغربيين ، والبير ميمي كاتبا تونسيا ، وهم جميعا - في نظري - لا يلفون عمق ولا قوة ولا نبوغ الكتاب الجزائريين الاوائل : محمد ديب ومولود معمري ، ومولود فرعون وكاتب ياسين واسيا جبار . لان هؤلاء يعيشون معركة ملتزمة ويحاولون اعتناق عالم ارحب واشد مسؤولية ..

وقد عجبت كيف ان الاستاذ مطاع صفدي لم يفتن لذلك عند نقده للقصص .

## ابراهيم الهواري

✱

### أيهما يجر الآخر؟

يقول علماء النحو في اعراب الجار والمجرور في الجملة الاتية :  
 « وضع الرجل الحلوى في الصحن » ( في ) حرف جر ( الصحن ) اسم مجرور ( في ) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على اخره ومعنى ذلك ان ( في ) هي التي جرت ( الصحن ) اليها بينما العكس هو الصحيح اي ان ( الصحن ) هو الذي جر ( في ) اليه ، ذلك لان لفظ ( الصحن ) اكثر حروفا من لفظ ( في ) فهو اثقل وزنا واكبر حجما ، وان المقول ان الكبير هو الذي يجر الصغير ، فالقطة لا تستطيع ان تجر سيارة «بوزينك» والنملة لا تستطيع ان تجر فيلا . قد يقال ان النملة تستطيع ان تجر صرصورا نافقا يبلغ وزنه عشرة امثال وزنها ويبلغ حجمه اكثر من ذلك ان النملة حين تجر الصرصور المتوفي بوصفه السابق تصيح اثقل منه وزنا في الحقيقة لانها تثبت بالارض حين الجر تشبها قويا يكسبها قوة، اذا وزنا هذه القوة وجدناها اثقل من صرصور النملة ، والا فجزب ان تضع النملة وصرورها على سطح امس او رمل ناعم فتجدها عاجزة عن جره .

قد ينبري احد علماء النحو فيقول ان مثال القطة والسيارة الشاحنة ومثال النملة والفيل ، غير مناسبين في هذا المقام الا لمجرد الدعابة ، فهل تستطيع يا اخي ان تأتي لنا بمثال يتضمن شيئين تقوم بينهما علاقة الجار والمجرور احدهما اكبر من الاخر وان الاكبر هو الذي يجر الاصغر . نعم تستطيع ذلك فالارض والقمر هما جار ومجرور وان الارض وهي الاكبر تجر القمر تجذبه وهو الاصغر فيدور حولها . فهل يرى علماء النحو ان الامر عكس ما ذكرت اي ان القمر هو الذي يجسر الارض يجذبها حتى قاسوا عليه الحرف والاسم فعملوا الاول يجسر الثاني .

وقد ينبري عالم اخر من علماء النحو متحمدا ومحرجا فيقول يا هذا « داوي بالتي كانت هي الداء » يريد بذلك اعطاء مثلا من علم النحو ذاته لا من خارجه ويتوقع العالم انه اصاب مني مقتلا بهذا الطلب ، الا اني اقول له ان حرف ( في ) يعني ( داخل ) لذلك استطيع ايسراد الجملة السابقة على الشكل الاتي : « وضع الرجل الحلوى داخل الصحن » واذا امرينا كلمتي ( داخل الصحن ) نجد ان ( داخل ) مضاف ( الصحن ) مضاف اليه . او ( داخل ) مجرور ( الصحن ) مجرور اليه . او ( داخل ) تابع ( الصحن ) متبوع .

كلها بمعنى واحد . ان ( في ) بعد ان انقلبت اسما مفتول المقلات ظلت تابعة ( للصحن ) هو الذي يجرها ، فهل يعقل ان تجر ( الصحن ) وهي ( حرف ) لا تملك لنفسها نفعا ولا ضرا ولا حياة ولا نشورا .  
 اليس في الامر تناقض حين نقول ان الحرف هو الذي يجر الاسم .  
 الصحيح ان الحروف التي يسميها علماء النحو بحروف الجر ماهي في الواقع الا حروف مجرورة ، ومجرورة فقط .

الدكتور حسن الصابري

حلب

صدر حديثا

# تأملات وجودية

بقلم الدكتور

زكريا ابراهيم

- لون جديد لم يعرفه الادب العربي من قبل
- خواطر ويوميات تشتغل بالفكر والحياة وتتناول مشاكل الوجود والموت والعدم والظلام ، وتذكرنا بيوميات كيركجورد وغابرييل مارسيل .
- مذكرات حية تلوح كلمع من النجوم وسط حلقة الجفاف الاكاديمي .

■ كتاب هام يعيش قضية « الفكر » وسوف يكون بدء سير في طريق جديد من طرق التعبير العربية

منشورات دار الاداب

الثنى ٢٠٠ ق.ل